حلية الكعبة فيما يزعمون ثم ان عبد المطلب مرض فنذر
فكانت له نحسا وحزنا فلما تكامل بنوه عشرة وقربته
بهم نام ليلة عند الكعبة المطهرة فرأى في المنام قائلا
يقول يا عبد المطلب اوف بنذرك لرب هذا البيت
فاستيقظ فزعا مرعوبا وامر بذبح كبش واطعمه للفقراء
والمساكين ثم نام فرأى ان قربّ ما هو اكبر من ذلك
فاستيقظ من فوره وقرّب بقرا ثم نام فرأى ان قرّب
ما هو اكبر من ذلك فانتبه وقرّب جملا واطعمه للفقراء
والمساكين ثم نام فنودي ان قرّب ما هو اكبر
من ذلك فقال وما اكبر من ذلك قال قرّب احد اولادك
الذي نذرته فاغتم غما شديدا وجمع اولاده واخبرهم
بنذره ودعاهم الى الوفاء فقالوا انا نطيعك فمن تذبح
منّا فقال ليأخذ كل واحد منكم قدحا والقدح سهم
بغير نصل ثم ليكتب فيه اسمه ثم ايتوا به ففعلوا
واخذوا اقداحهم ودخل على هبل وكان في جوف
الكعبة

الكعبة وكانوا يعظمونه ويضربون بالقداح عنده
ويستقسمون بها اي يرتضون بما يقسم لهم ثم يضرب
بها القيم الذي لها قال فدفع عبد المطلب الى ذلك
القيم القداح وقام يدعو الله تعالى فخرج على عبد الله
وكان احبّ ولده اليه فقبض عبد المطلب على يد ولده
عبد الله واخذ الشفرة ثم اقبل على اساف ونائلة
صنمين عند الكعبة قال هشام الكلبي في كتاب الاصنام
اساف رجل من جرهم يقال له بن يعلى ونائلة بنت زيد
من جرهم وكان تعشقها في ارض اليمن فدخلا الكعبة
فوجدا غفلة من الناس وخلوة من البيت ففجرا بها
فمسخوا فاصبحوا فوجدوهما ممسوخين فوضعوهما
موضعهما ليتّعظ بهما الناس فلما طال مكثهما
وعبدت الاصنام عبدا معهما تنحّى وتذبح عندهما
النسائك فقام اليه سادة قريش فقالوا ما تريد ان
تصنع فقال اوفي بنذري فقالوا لا ندعك ان تذبحه

Copyright © King Saud University